العصور المظلمة للتاريخ الانساني ، ولم تنقطع مطلقا · في هذه البلاد اقمنا حضارتنا ، وهنا تنبأ انبياؤنا نبوءاتهم التي رددتها انت هذا اليوم ، هنا سجد ملوك يهودا واسرائيل ، وهنا تحولنا الى شعب ، وهنا اقمنا مملكتنا ، وحين هاجرنا من بلادنا بسبب القوة التي استعملت ضدنا ، وابتعدنا عن ارضنا ـ لم ننس ولو ليوم واحد هذه الارض · لقد صلينا من اجلها ، تقنا اليها ، وآمنا بالعودة اليها منذ ان قيل : « وحين يعيدنا الرب الى صهيون ، وكنا كالحالمين ، عندها يملأ الضحك افواهنا والنشيد لساننا » · وهذا النشيد ينطبق على كل منافينا ، وعلى كل آلامنا ، عزاء العودة الى صهيون ، والتي لا بد آتية ·

ولقد اعترف في حقنا هذا · وكان تصريح بلفور ضمن الانتداب ، الذي اعترفت به امم العالم ، بالاضافة الى الولايات المتحدة الاميركية · وفي مقدمة تلك الوثيقة الدولية المعروفة جاء

(والترجمة من الانجليزية) : « ونظرا لاثبات الصلة التاريخية بين الشعب اليهودي وبين فلسطين (او في العبرية ارض اسرائيل) ، والاسباب لاقامة وطن قومي من جديد في تلك البلاد ··· »

في عام ١٩١٩ حظينا بالاعتراف بهذا الحق من الناطق باسم الشعب العربي ،

وفي اتفاقية ٣ كانون الثاني ١٩١٩ التي وقعت بين الامير فيصل وحاييم وايزمان ورد : « ونظرا للقرابة العرقية والعلاقات القديمة بين العرب والشعب اليهودي ، ومن خلال التقدير ، ان الطريقة الافضل لتجسيد طموحاتهما القومية هي التعاون المتين قدر المستطاع في تطوير الدولة العربية وفلسطين » · ثم تأتي جميع بنود التعاون بين الدولة العربية وبين ارض اسرائيل · هذا هو حقنا · وجودها ـ انها الحقيقة ·

ما الذي اصابنا عندما سلبنا وطننا ؟ لقد رافقتك هذا الصباح ، سيدي الرئيس ، الى « ياد فاشيم » ، ورأيت بأم عينيك ما الذي حل بمصير شعبنا ، حين سلب وطنه هذا منه ·

لقد وافقنا كلانا ، سيدي الرئيس ، انه من لم ير بأم عينيه كل ما هو قائم في « ياد فاشيم » ، فانه لا يستطيع فهم ما الذي حدث لهذا الشعب ، حين كان مسلوبا وطنه ـ ملكه ·

كلانا قرأنا وثيقة من ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٩ ظهرت فيها كلمة « ابادة » ـ فاذا ما نشبت حرب فسيباد العرق اليهودي في اوروبا · وكذلك قالوا لنا في حينه : لا تعيروا هذه الاقوال اهمية · وقد سمع العالم كله ، ولم يأت رجل واحد لانقاذنا ، لا في التسعة اشهر المصيرية والحاسمة ، منذ ان القي ذلك البيان ، الذي لم يلق بمثله منذ ان خلق الله الانسان ، والانسان هو الذي خلق الشيطان · وفي الست سنوات تلك ايضا ، عندما احرق ستة ملايين من ابناء شعبنا ، وبينهم مليون ونصف المليون من اطفال اسرائيل الصغار ، وبكل انواع الميتات المختلفة ، لم يأت رجل واحد لانقاذنا ، لا من الشرق ولا من الغرب · ولذلك اقسمنا نحن قسم الاخلاص ، كل هذا الجيل ، جيل الابادة والبعث اننا : لن نضع شعبنا في خطر الى ابد الآبدين ! والى الابد لن نضع نساءنا واطفالنا في خطر ، والذين من واجبنا الدفاع عنهم ، اذا ما استدعتنا الضرورة لذلك ، حتى وان كلفنا حياتنا وعلى مرمى الابادة لنيران العدو ·

ومن ثم : فان واجبنا لاجيال واجيال ان نذكر اقوالا توجه الى شعبنا ، وعلينا